

الفعل الماضي دراسة تقابلية بين اللغة العربية واللغة الفرنسية

ملخص

لا تتماثل اللغات في تراكيبها ولا في تصريف أفعالها، وتعليم أية لغة أجنبية عن المتعلم بعد مشكلة تستحق التفكير الطويل والبحث العميق لإيجاد طريقة ناجعة وسليمة لتيسير عملية تعليمها في الوطن العربي في وقت قصير وبجهد معقول فلهذا حاولنا أن نثبّع نهجا مغايرا في تدريس مادّة الصرف العربي والفرنسي لطلاب قسم الترجمة معتمدين على الجانب التطبيقي والمتمثل في شرح الفعل الماضي في جداول - لقد أثبتت اللسانيات الحديثة أنّ الجداول والرسومات البيانية تساعد المتعلم على التخلص من الصعوبات التي عرفها في الدرس التقليدي، كما تسهم في تثبيت المعلومات وبقائها مدة طويلة في ذهن المتعلم وتوفر الجهد والوقت، فدراسة القواعد لا تأتي ثمارها إلا بالتطبيق - ثمّ حاولنا التعليق على الجداول - تحليل الجملة وفق الإعراب التقليدي لنتناول موضوعين في الوقت نفسه، درس في النحو حدّدنا فيه وظائف كلّ لفظة في الجملة في اللغتين، ودرس في الصرف في اللغتين، درسنا فيه الفعل الماضي. كما اعتمدنا على المنهج التقابلي لحصر مواطن التشابه والاختلاف بين اللغتين؟

د. سعاد شقرون

قسم الترجمة
جامعة عنابة
الجزائر

مقدمة

إنّ محور هذا البحث مبني على منهج علم اللغة التقابلي؛ وهو أحد ث فروع علم اللغة وفرع من علم اللغة التطبيقي وموضوع البحث فيه هو المقابلة بين نظامين لغويين من أسرتين ليستا مشتركيتين في أرومة واحدة، كالمقابلة بين اللغة العربية واللغة الفرنسية؛ بقصد معرفة الفروق في المستويات اللغوية - والتحليل التقابلي لا يقابل لغة بلغة، وإثما يقابل نظاما بنظام كالنظام الصوتي، والصرفي، والنحوي، والدلالي - وبهدف بحث أوجه الاختلاف بين اللغتين والتعرّف على الصعوبات الناجمة عن ذلك.

Abstract

The modern linguistic research has proved that tables and graphs help learners to get rid of the difficulties known in the traditional lesson and also contribute in fixing the information in the learner's mind for a long period of time and in saving time and effort because studying rules do not bear fruit without application ,then we tried to comment on the tables and after that to analyze the sentence according to the traditional conjugation in order to tackle two issues in the same time : a lesson of

وانطلاقاً من إدعاءات المستشرقين على اللغة العربية قلة وقصور ألفاظها في الدلالة على الزمن، ظنا بأن اللغة الفرنسية أكثر دقة في أنبيتها الزمنية جاء هذا البحث بعنوان الفعل الماضي دراسة تقابلية بين اللغة العربية واللغة الفرنسية.

grammar in which we have identified the functions of each word in the sentence of the two languages and a lesson of analysis in both languages in which we have studied the past tense. This work is based on a contrastive approach to restrict similarities and differences between the two languages.

فبحثنا هذا ما هو إلا محاولة لوضع هذا النظام اللغوي في ميزان التقابل بين اللغة العربية واللغة الفرنسية اللتين هما من أرومتين لغويتين مختلفتين؛ فالعربية لغة سامية بينما تنتمي اللغة الفرنسية إلى اللاتينية. وبيان أوجه الاختلاف والتشابه بين اللغتين.

لكل لغة أسلوب خاص بها في تحديد الزمن. إن كل من يعتقد أن اللغة العربية تعوزها الدقة والتنوع في الزمن ويقتصر على صيغ صرفية ثلاث: ماض، ومضارع، وأمر فإنه لا يعرف اللغة العربية جيداً. إن لغة القرآن الكريم تملك ما يكفيها من تراكيب وقرائن وأدوات لتعبير عن كافة أبعاد الزمن، فإن من يتعمق في دراسة الزمن يجد في الأفعال والأسماء وأسماء الفعل والحروف معنى الزمن، نحو هيهات وشتان(1)، تعبر عن الماضي وعن الحاضر آه و أف(2) وعن المستقبل صه ومه(3)، كما يعبر المصدر أحياناً عن الحاضر، نحو: سبحانهك ولبيك(4) وعن المستقبل رويدك(5)...

وبما أن الوقت لا يسعنا بأن نتعرض لكل صيغ الفعل الماضي في اللغة العربية واللغة الفرنسية ثم مقارنتها، سنحاول أن ندرس في هذه البحث صيغة وحالة الفعل الماضي المطلق في اللغة العربية والفعل الماضي المركب في اللغة الفرنسية ثم نعقد الدراسة التقابلية بين اللغة العربية واللغة الفرنسية، فنبدأ بتعريف الفعل الماضي في اللغة العربية، ثم في اللغة الفرنسية، وأخيراً المقابلة بينهما.

يعد الزمن اللغوي من العناصر الأساسية في اللغات الإنسانية فهو حصيلة لدلالة الصيغ والتراكيب داخل الجملة والنص. والزمن ذا أهمية من حيث علاقة الفعل به. وللعمل في اللغة العربية واللغة الفرنسية زمنين نحوي ونعني بهذا أن يكون الفعل الماضي والفعل المضارع (الحاضر أو المستقبل) وفقاً للسياق الوارد فيه إذ هناك قرائن لفظية ومعنوية تساهم في تحديد الدلالة الزمنية، وزمن صرفي والمتمثل في الدلالة المجردة من السياق مثل قرأ، يقرأ، lire, Il lit. وما يهمنا في دراستنا هو الزمن الصرفي (للفعل الماضي) في اللغة العربية واللغة الفرنسية.

تعريف الفعل:

هو ما دل على حدث (6) في نفسه مقترنا بزمن (7) معين، نحو: رسم الفنان اللوحة.

أقسامه:

في اللغة العربية لا يأتي الفعل بمنعزل عن الزمن، كما لا تعرف اللغة العربية صيغة الفعل بمفرده كما هو معروف في اللغة الفرنسية ويسمى l'infinitif، ويقسم الفعل حسب زمن وقوعه إلى ثلاث أزمنة:

فعل ماضٍ، نحو: قرأ.

فعل مضارع، نحو: يقرأ.

فعل أمر، نحو: إقرأ.

- تعريف الفعل الماضي:

ما دل على حدوث شيء قبل زمن التكلم؛ يعني فات زمانه.

- العلامات التي تميز الفعل الماضي:

يقبل الفعل الماضي مورفيم الفاعل المتحرك (تاء الفاعلية المتحركة) سواء للمتكلم أم للمخاطب، نحو: رسمت، رسمت.

يقبل مورفيم التاء الساكنة (تاء التانيث الساكنة)، نحو: رسمت.

- يبني الفعل الماضي دائماً:

على الفتحة في التصريف مع هو: رسم، هي: رسمت، هما: رسما.

على الضمة في التصريف مع هم: رسموا.

على السكون في التصريف مع أنا، نحن، أنت، أنت، أنتما، أنثى، أنتم، هنّ.

- تعريف الفعل في اللغة الفرنسية:

Un verbe est un mot qui indique ce que fait, ce qu'est ou ce que pense une personne.

On dit qu'un verbe est conjugué lorsque son écriture change selon le sujet du verbe ou le temps de la phrase.

- الفعل يدل على فعل أو شيء يفكر فيه المرء.

- الفعل المتصرف يتغير فاعله بتغير الزمن في الجملة.

- الفعل الماضي: ما دل على حدوث شيء قبل زمن التكلم.

- ولضيق الوقت والمجال في هذا الدراسة سنكتفي بتقديم مثال واحد (درس، Etudier) نقارن فيه بين نظام الزمن في اللغة العربية واللغة الفرنسية.

- المفرد المتكلم:

Étudier	1ère Personne Masculin	1ère Personne Féminin	المتكلم المؤنث	المتكلم المذكر	درس
	J' ai étudié		أنا درست		
	Singulier		المفرد		

- التعليق:

- أنا درست: أنا + درس + ت:

- (أنا : ضمير المفرد المتكلم: مذكر أو مؤنث: فاعل) + (درس: فعل الأساس) +
(ت: مورفيم: تاء الفاعل المتحركة الدالة على المفرد المتكلم مذكر أو مؤنث: فاعل).

- فاعل (8) + فعل + مورفيم التاء: فاعل.

- مبتدأ + فعل + فاعل.

- مبتدأ + جملة فعلية في محل رفع خبر.

- جملة مركبة: جملة اسمية: جملة اسمية + جملة فعلية.

- جملة اسمية: مبتدأ + خبر.

- j'ai étudié:

- j'(1)+ ai + étudie :

- (Je) : pronom singulier (féminin et masculin : sujet) + (auxiliaire avoir verbe
conjugué: ai) + (participe passé du verbe conjugué : étudié).

- Je : sujet + ai: auxiliaire avoir + participe passé du verbe conjugué : étudié.

- Phrase verbale(2) : sujet + auxiliaire(3) + verbe(4) .

- (je): ضمير المفرد المتكلم (مذكر، أو مؤنث: فاعل) + فعل مساعد متصرف:
(ai) + فعل الأساس متصرف: (étudié).

- فاعل + فعل مركب: فعل الكينونة + فعل متصرف: جملة فعلية.

- المثني المتكلم:

Étudier	1ère Personne Masculin	1ère Personne Féminin	المتكلم المؤنث	المتكلم المذكر	
---------	------------------------------	-----------------------------	-------------------	-------------------	--

	Nous avons étudié	نحن درسنا	درس
	duel	المتن	

L'élision est avant tout un phénomène de l'oral : c'est le fait de ne pas prononcer une voyelle lorsqu'elle précède une autre voyelle. L'élision peut être marquée à l'écrit par une apostrophe, mais ce n'est pas toujours le cas. L'apostrophe remplace une lettre, généralement une voyelle, qui est supprimée pour raison d'élision et évite ainsi l'hiatus (= rencontre de deux voyelles).

La phrase verbale en langue française commence toujours par un sujet.
auxiliaire avoir conjugué au passé à la première personne du singulier.
verbe étudier conjugué au participe passé.

- تبدأ الجملة الفعلية في اللغة الفرنسية بالفاعل دائما

- الجمع المتكلم:

Étudier	3ème Personne Masculin	3ème Personne Féminin	المتكلم المؤنث	المتكلم المذكر	درس
	Nous avons étudié		نحن درسنا		
	Pluriel		جمع		

- التعليق:

- نحن درسنا: نحن + درس + نا.

- (نحن : ضمير المتن أو الجمع المتكلم: مذكر أو مؤنث: فاعل) + (درس: فعل الأساس) + (نا: مورفيم: المتحرك الدال على المتن المتكلم مذكر أو مؤنث: فاعل).

- فاعل + فعل + مورفيم نا: فاعل:

- مبتدأ + فعل + فاعل.

- مبتدأ + جملة فعلية في محل رفع خبر.

- جملة مركبة: جملة اسمية: جملة اسمية + جملة فعلية.

- جملة اسمية: مبتدأ + خبر.

- Nous avons étudié.
- s + étudié. + Nous + avon-
- Nous : pronom pluriel (féminin et masculin : sujet) + (auxiliaire avoir verbe conjugué au pluriel: avons) + (participe passé du verbe conjugué : étudié) .
- Nous sujet + auxiliaire avoir : avon + morphème désignant le pluriel (s) + (passé composé du verbe conjugué : étudié) .
- Phrase verbale : sujet + auxiliaire + verbe.
- (Nous): ضمير المثنى أو الجمع المتكلم (مذكر، أو مؤنث: فاعل) + فعل مساعد + فعل مساعد متصرف: (étudié).
- فاعل + فعل مركب: فعل مساعد + فعل متصرف: جملة فعلية.

- المفرد المخاطب:

Étudier	2ème Personne Masculin	2ème Personne Féminin	المخاطب المؤنث	المخاطب المذكر	درس
	Tu as étudié		أنتِ درستِ	أنتَ درستَ	
	Singulier		مفرد		

- التعليق:

- أنتَ درستَ: أنتَ + درس + تَ:
- (أنتَ ضمير المفرد المخاطب: أنتَ (مذكر: فاعل) + (فعل الأساس: درس) + مورفيم التاء الفاعل المفتوحة الدالة على المفرد المخاطب المذكر: فاعل).
- فاعل + فعل + مورفيم فوفيم التاء: فاعل.
- مبتدأ + فعل + فاعل.
- مبتدأ + جملة فعلية في محل رفع خبر.
- جملة مركبة: جملة اسمية + جملة فعلية.
- جملة اسمية: مبتدأ + خبر.
- أنتَ درستَ: أنتَ + درس + تَ:
- (أنتَ ضمير المفردة المخاطبة: أنتَ (مؤنث: فاعل) + (فعل الأساس: درس) + مورفيم التاء الفاعل المكسورة الدالة على المفردة المخاطبة المؤنث: فاعل).

- فاعل + فعل + مورفيم التاء: فاعل.
- مبتدأ + فعل + فاعل.
- مبتدأ + جملة فعلية في محل رفع خبر.
- جملة مركبة: جملة اسمية + جملة فعلية.
- جملة اسمية: مبتدأ + خبر.
- Tu as étudié: Tu + as + étudié :
- Tu : pronom singulier (féminin, masculin : sujet) + (auxiliaire avoir conjugué: as + participe passé du verbe conjugué étudié).
- Tu sujet + auxiliaire + verbe.
- Phrase verbale : sujet + verbe
- (tu): ضمير المفرد المخاطب (مذكر، أو مؤنث: فاعل) + فعل مساعد: (as) + فعل الأساس: (étudié).
- فاعل + فعل ماضي مركب: فعل مساعد + فعل متصرف: جملة فعلية.

- المثني المخاطب:

Étudier	3ème Personne Masculin	3ème Personne Féminin	المخاطب المؤنث	المخاطب المذكر	درس
	Vous avez étudié		أنتما درستما		
	Duel		المثنى		

- التعليق:

- أنثما درستما: أنثما + درس + ت (9) + ما
- (أنثما ضمير المثني المخاطب: أنثما: مذكر أو مؤنث: فاعل) + (درس: فعل الأساس) + (مورفيم التاء الدالة على المخاطب والميم والألف الدالان على المثني المذكر أو المؤنث: فاعل).
- فاعل + فعل + مورفيم التاء والميم والألف: فاعل.
- مبتدأ + فعل + فاعل.
- مبتدأ + جملة فعلية في محل رفع خبر.
- جملة مركبة: جملة اسمية + جملة فعلية.

- جملة اسمية: مبتدأ + خبر.

- vous avez étudié.

- vous + ave + z + étudié.

- vous : pronom pluriel (féminin et masculin : sujet) + (auxiliaire avoir verbe conjugué: avons au pluriel) + (passé composé du verbe conjugué : étudié).

- vous sujet + auxiliaire avoir (ave) + morphème désignant le pluriel (z) + (passé composé du verbe conjugué : étudié).

- Phrase verbale : sujet + auxiliaire + verbe.

- (vous): ضمير المثنى أو الجمع المتكلم (مذكر، أو مؤنث: فاعل) + فعل مساعد

متصرف: (avez) + فعل الأساس متصرف: (étudié).

- فاعل + فعل مركب: فعل مساعد + فعل متصرف.

- الجمع المخاطب:

Étudier	3ème Personne Masculin	3ème Personne Féminin	المخاطب المؤنث	المخاطب المذكر	درس
	Vous avez étudié		أنتن درستن	أنتم درستم	
	Pluriel		جمع		

- التعليق:

- أنتم درستم: أنتم + درس + ت + م:

- (أنتم ضمير الجمع المخاطب: أنتم: مذكر: فاعل) + (درس: فعل الأساس) + (مورفيم) التاء الدالة على المخاطب والميم الدل على الجمع المذكر: فاعل).

- فاعل + فعل + مورفيم التاء + الميم: فاعل.

- مبتدأ + فعل + فاعل.

- مبتدأ + جملة فعلية في محل رفع خبر.

- جملة مركبة: جملة اسمية + جملة فعلية.

- جملة اسمية: مبتدأ + خبر.

- أنتم درستم: أنتم + درس + ت: ت:

- (أنتم ضمير الجمع المخاطبة: أنتم: مؤنث: فاعل) + فعل الأساس: (درس) + مورفيم (التاء المتحركة: فاعل والنون الساكنة الدالة على الجمع المخاطبة المؤنثة).

- فاعل + فعل + مورفيم التاء: فاعل والنون لا محل لها من الإعراب.

- مبتدأ + فعل + فاعل.
- مبتدأ + جملة فعلية في محل رفع خبر.
- جملة مركبة: جملة اسمية + جملة فعلية.
- جملة اسمية: مبتدأ + خبر.
- vous avez étudié.
- vous + ave + z + étudié.
- nous : pronom pluriel (féminin et masculin : sujet) + (auxiliaire avoir conjugué: avons au pluriel) + (participe passé du verbe conjugué : étudié).
- Nous Sujet + auxiliaire avoir (ave) + morphème désignant le pluriel (z) + (participe passé du verbe conjugué : étudié).
- Phrase verbale : sujet + auxiliaire + verbe.
- (vous): ضمير المثنى أو الجمع المتكلم (مذكر، أو مؤنث: فاعل) + فعل مساعد متصرف: (avez) + فعل الأساس متصرف: (étudié).
- المفرد الغائب:

Étudier	2ème Personne Masculin	2ème Personne Féminin	الغائب المؤنث	الغائب المذكر	درس
	Il	elle	هي	هو	
	as étudié		درست	درس	
	Singulier		المفرد		

- التعليق:
- هو درس: هو + درس:
- (هو ضمير المفرد الغائب: هو (مذكر: فاعل) + (فعل الأساس: درس + ضمير مستتر: فاعل).
- فاعل + فعل + Ø (10).
- مبتدأ + فعل + فاعل ضمير مستتر.
- مبتدأ + جملة فعلية.
- جملة مركبة: جملة اسمية + جملة فعلية.
- جملة اسمية: مبتدأ + خبر.

- هي درست: هي + درس + ت:
- (هي ضمير المفردة الغائبة: هي: (مؤنث: فاعل) + (فعل الأساس: درس) + مورفيم التاء الساكنة الدالة على المفردة المخاطبة المؤنث: فاعل).
- فاعل + فعل + مبتدأ + فعل + مورفيم التاء فاعل.
- مبتدأ + فعل .
- مبتدأ + جملة فعلية.
- جملة مركبة: جملة اسمية + جملة فعلية.
- جملة اسمية: مبتدأ + خبر.
- Il a étudié: Il + a + étudié :
- Il : pronom singulier (masculin : sujet) + (auxiliaire avoir a conjugué: + participe passé du verbe conjugué étudié).
- Il sujet + auxiliaire avoir a + participe passé du verbe conjugué étudié.
- Phrase verbale : sujet + verbe au passé composé
- (Il): ضمير المفرد الغائب (مذكر: فاعل) + فعل مساعد: (a) + فعل الأساس: (étudié).
- فاعل + فعل ماضي مركب: فعل مساعد + فعل متصرف: جملة فعلية.
- هي درست: هي + درس + ت:
- (هي ضمير المفردة الغائبة: هي: (مؤنث: فاعل) + (فعل الأساس: درس) + مورفيم التاء الساكنة الدالة على المفردة المخاطبة المؤنث: فاعل).
- فاعل + فعل + مورفيم التاء فاعل.
- مبتدأ + فعل.
- مبتدأ + جملة فعلية في محل رفع خبر.
- جملة مركبة: جملة اسمية + جملة فعلية.
- جملة اسمية: مبتدأ + خبر.
- Elle a étudié: Il + a + étudié :
- Elle : Pronom singulier (masculin : sujet) + (auxiliaire avoir a conjugué + participe passé du verbe conjugué étudié).
- Elle sujet + auxiliaire avoir a + verbe conjugué.
- Phrase verbale : sujet + verbe au participe passé

- (Elle): ضمير المفرد الغائب (مؤنث: فاعل) + فعل مساعد: (a) + فعل الأساس: (étudié).

- فاعل + فعل مركب: فعل مساعد + فعل متصرف: جملة فعلية.

- المثني الغائب:

Étudier	2ème Personne Masculin	2ème Personne Féminin	الغائب المؤنث	الغائب المذكر	درس
	Ils	elles	هما	هما	
	ont étudié	ont étudié	درستا	درسا	
	Duel		المثنى		

- التعليق:

- هما درسًا: هما + درسًا:

- (هما: ضمير المثني الغائب: هما (مذكر: فاعل) + فعل الأساس: (درس) + مورفيم الألف الدال على المثني المذكر: فاعل).

- فاعل + فعل.

مبتدأ + فعل.

- مبتدأ + جملة فعلية في محل رفع خبر.

- جملة اسمية: جملة اسمية + جملة فعلية.

- جملة اسمية: مبتدأ + خبر.

- هما درستًا: هما + درس + ت + ا.

- (هما ضمير المثني الغائب: هما (مؤنث: فاعل) + فعل الأساس: (درس) + فوفيم التاء الدال المؤنث، والألف الدال على المثني: فاعل).

- مبتدأ + فعل + مورفيم التاء الدال على المؤنث + الألف الدال على المثني: فاعل.

- فاعل + فعل + مورفيم يعود على الفاعل:

- مبتدأ + جملة فعلية في محل رفع خبر.

- جملة اسمية: جملة اسمية + جملة فعلية.

- جملة اسمية: مبتدأ + خبر.

- Ils ont étudié: Ils + ont + étudié :

- Ils pronom pluriel (masculin pluriel : sujet) + auxiliaire avoir ont + participe passé verbe conjugué)

- Ils sujet + auxiliaire avoir ont + participe passé du verbe conjugué étudié .

- ضمير المفرد الغائب (مذكر: فاعل) : (Ils) + (ont) : + (ont) : (étudié) ..

- Elles ont étudié: Elle + ont + étudié :

- Elles pronom pluriel (Féminin : sujet) + auxiliaire avoir + verbe conjugué.

- Elles sujet + auxiliaire être ont + verbe conjugué étudié.

- (Elles): ضمير المفرد الغائبة (مذكر: فاعل) + فعل مساعد: (ont) + فعل الأساس: (étudié).

- الجمع الغائب:

Étudier	2ème Personne Masculin	2ème Personne Féminin	الغائب المؤنث	الغائب المذكر	درس
	Ils	elles	هن	هم	
	ont étudié	ont étudié	درسن	درسوا	
	Pluriel		الجمع		

- التعليق:

- هم درسوا: هم + درس + و (11) + (12):

- فاعل + فعل: مبتدأ + فعل.

- (هم: ضمير الجمع الغائب: مذكر: فاعل) + فعل الأساس: (درس) + مورفيم الواو الدال على الجمع + الألف.

- فاعل + فعل + مورفيم الجمع يعود على الفاعل.

- مبتدأ + فعل + مورفيم الواو: فاعل.

- مبتدأ + جملة فعلية في محل رفع خبر.

- جملة اسمية مركبة: جملة اسمية + جملة فعلية.

- جملة فعلية: مبتدأ + خبر.
- هنّ درسنّ: هنّ + درسّ + نّ:
- ضمير المفردة الغائبة: هنّ (مؤنث: فاعل) + فعل الأساس: (درس) + مورفيم (نون النسوة: المتحركة الدالة على الجمع الغائبة: المؤنث: فاعل).
- فاعل + فعل + مورفيم الجمع يعود على الفاعل.
- مبتدأ + فعل + مورفيم النون: فاعل.
- مبتدأ + جملة فعلية في محل رفع خبر.
- جملة اسمية مركبة: جملة اسمية + جملة فعلية.
- جملة فعلية: مبتدأ + خبر.
- Ils ont étudié: Ils + ont + étudié :
- Sujet + auxiliaire avoir ont + participe passé verbe conjugué étudié .
- Pronom pluriel (masculin pluriel : sujet) + auxiliaire avoir + participe passé verbe conjugué.
- ضمير المفرد الغائب (مذكر: فاعل) : (Ils) + فعل مساعد: (ont) + فعل الأساس: (étudié).
- Elles ont étudié: Elle + ont + étudié :
- Pronom pluriel (Féminin : sujet) + auxiliaire être + participe passé du verbe conjugué
- Sujet + auxiliaire être ont + participe passé du verbe conjugué étudié.
- ضمير المفرد الغائبة (مذكر: فاعل) : (Elles) + فعل مساعد: (ont) + فعل الأساس: (étudié).

الخاتمة

أنّ الفعل الماضي درس في اللغة العربية واللغة الفرنسية زمن انتهى في الماضي. الفعل الماضي في اللغة العربية قد يحتمل الماضي البعيد كما قد يحتمل الماضي القريب ويسمى بالماضي المطلق لكونه مجرد من أي لفظ يقيد معناه. تتصدر الضمائر (المتكلم، المخاطب، الغائب: في التصريف) الجملة في اللغة والفرنسية، نحو: J'étudie.

تختلف رتبة الضمائر من العربية إلى الفرنسية؛ ففي اللغة الفرنسية تنصدر دائماً الضمائر الجملة لكن في اللغة العربية لا تنصدر الضمائر الجملة إلا عند تصريف الفعل، نحو: أنا أدرس، أنت تدرس، نحن ندرس... أو لغرض بلاغي.

اكتفت اللغة العربية بصيغة واحدة مفردة أي بالفعل الأساس في الماضي مع إضافة أحياناً مورفيم يدل على المتكلم، أو المخاطب، أو الغائب، المؤنث، أو المذكر، الجمع، أو المثنى، بينما اللغة الفرنسية تستعمل صيغة مركبة من الفعل المساعد + الفعل الأساس في الماضي.

لا نضيف للفعل الأساس أي مورفيم في اللغة الفرنسية، نحو: Tu as étudié / J'ai étudié / il a étudié.

نضيف مورفيم (s) (Avon + s) / (z) (Ave + z) للدلالة على الجمع، أو المثنى. اللغة الفرنسية لا تعرف المثنى.

يتساوى ضمير المخاطب في اللغة الفرنسية في حالة التثنية والجمع.

لا تفرق اللغة الفرنسية بين الضمير المذكر والضمير المؤنث في حالة المفرد، والمثنى، والجمع، je, nous, vous.

للغة العربية ضمائر خاصة بالمثنى وأخرى بالجمع، خلافاً عن اللغة الفرنسية التي تستعمل ضمير nous, vous للمثنى والجمع (المتكلم والمخاطب، المذكر والمؤنث).

لا تظهر علامات الجمع أو المثنى في اللغة الفرنسية إلا مع الفعل المساعد نحو: avons, avez, ont.

لفعل اللغة العربية في الزمن الماضي علامات ومورفيمات تدل على المذكر والمؤنث، المفرد والمثنى والجمع.

وهذا البحث إنما كان دراسة أولاً تقابلية - ومحاولة نحوية وصرفية لصيغة وحالة الفعل الماضي، الضمائر - لتوضيح مواطن التشابه والاختلاف بين لغويين ليستا من أسرة لغوية واحدة.

هوامش المادّة العلمية

- 1 - معناها بعد أن يكون أو يتحقق.
- 2 - أتألم الآن أو أتذمر.
- 3 - معناها إياك أن تتكلم في المستقبل القريب.
- 4 - معناها أسبح تسبيحاً الآن وألبي تلبية.
- 5 - معناها تمهّل فيما ستقوم به في المستقبل القريب.

6 - فلفظة رسم - رسم الفنان اللوحة - تدل بذاتها على دون حاجة لكلمة أخرى على ألا المعنى العقلي الذي توحى به لفظة رسم وهذا يسمى الحدث، وثانيا على الزمن الذي حصل فيه ذلك الحدث، وفي جملة رسم الفنان اللوحة الحدث قد انتهى قبل النطق بفعل رسم، فهو زمن قد فات وانقضى قبل الإخبار عنه. ولكن إذا بدلنا صيغة الفعل (رسم) بإضافة مورفيم المضارع (يرسم) فإن الدلالة تصبح على أن الزمن لم يفت ولم ينقض، وإنما هو زمن يحتمل الآن أو في المستقبل.

7 - الزمن والفعل متلازمان على الرغم من كون مفهوم الزمن ذي خصائص مجردة لغويا ولا يحمل دلالات محددة، غير أنه يشير إلى مدة من الوقت قصيرة كانت أو طويلة. والزمن علميا ينقسم حسب الحركات الفلكية إلى حركة ماضية وحركة آتية وحركة تفصل بين الحركتين السالفتين الذكر أي بين ما مضى وما سيكون وتعرف بالحاضر. وبما أن الزمن من مقومات الفعل نجد أن الأفعال في اللغة العربية تنقسم بانقسام الزمن إلى ماض وحاضر ومستقبل.

8 - أصل الضمائر تنصدر الفعل فاعل.

9 - يقول علماء النحو: أن: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. والتاء: حرف خطاب، والميم والألف: علامة التثنية.

10 - ضمير مستتر.

11- واو الجماعة كثبوا في محل رفع فاعل.

12 - ألف التفريق؛ هي الألف التي تكتب ولا تلفظ بعد واو الجماعة مع الأفعال الماضية والمضارعة المنصوبة أو المجزومة و الأمر.

- مصادر البحث:

- أحمد حساني، السمات النفرعية للفعل في اللغة البنية التركيبية، مقارنة لسانية، ديوان المطبوعات، 1993.

- إميل بديع يعقوب، موسوعة الحروف في اللغة العربية، دار الجيل، ط 2، بيروت، 1995.

- الهذيلي يحيى، دور الفعل في بنية الجملة، دار سحر للنشر، تونس.

- بوخلخال عبد الله، التعبير الزمني عند النحاة العرب، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1987.

__ تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب.

- خليل إبراهيم، المغني في قواعد الإملاء، الأهلية للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2002

- علي كشود، أحكام الصّرف في اللغة العربية، دار القصة للنشر، الجزائر، 2006.

- محمّد عبد الرحمن الرياحي، اتجاهات التحليل الزمني في الدّراسات اللّغوية، دار قباء، القاهرة، 1995.

- Alain Rouveret (dir.), « Être » et « avoir » : syntaxe, sémantique, typologie, Presses universitaires de Vincennes, Saint-Denis, 1998.

- Danielle Leeman-Bouix, Grammaire du verbe français, Nathan Université, 2002.

- Dubois :- Dictionnaire de la linguistique et des sciences du langage, Larousse 1994.

- Grammaire structurale du Français, la phrase et la transformation, Larousse, Paris.

- Dubois. R.Lagane :- La nouvelle grammaire du Français, Larousse, 1973.
 - M. Grevisse, André Goosse :- Nouvelle grammaire Française, Edition J. Duculot S.A. Gembloux, 1980.
 - Nouveaux exercices Français, 2eme édition, Edition J. Duculot S.A.
 - Jean-Louis Duchet (dir.), L'Auxiliaire en question, Presses universitaires de Rennes 2, Rennes, 1990.
- www.logilangue.com/public/Site/clicjeux.htm
www.bonjourdefrance.com/n7/cdm2.htm
<http://fran-lang.vaniercollege.qc.ca/prep/temps/pc1.htm>
<http://platea.pntic.mec.es/~cvera/hotpot/etreb.htm>